

الفصل الثاني

مروجو التبغ

٩- هل التكتلات الدولية هي المروج الرئيسي للتبغ كما يدعي البعض؟

- الحق أن التكتلات الدولية، هي والشركات الاحتكارية المملوكة للدولة، تقوم بترويج التبغ.

١٠- ما هي الطرق العادية التي تسلكها الصناعة للترويج للتبغ؟

- الإعلان في وسائل الإعلام المطبوعة، أو في الأماكن العامة على لوحات الإعلانات مثلاً، أو في دور السينما في بعض البلدان قبيل عرض الأفلام أمام جمهور المشاهدين والمشاهد معلوم أنه لن يبرح مكانه قبل رؤية الأفلام التي دخل دور السينما من أجلها.

- رعاية المسابقات الرياضية، وهو أمر مستغرب نظراً لأن التدخين يؤثر تأثيراً سيئاً على أداء الرياضيين.

١١- ما هي الطرق الرئيسية لترويج التبغ؟

- الربط بين التبغ وبين المغامرات الخلوية الرائعة - فهذا هو راعي البقر يقوم بدور نموذجي للمدخن، والربط بين التبغ وبين المياه المنعشة الصافية - فهذا هي القوارب تنطلق بالمدخنين فوق مياه النهر، وها هم المدخنون يصطادون السمك في أعماق البحر، وها هي القوارب الشراعية تتسابق بالمدخنين على صفحة الماء، والربط بين التبغ وبين النجاح في الحياة - فهذا هي مسؤولية تنفيذية كبيرة ولكنها شابة تدخن، والربط بين التبغ وبين الاستقلال والرشد.

- وأحدث الأمثلة هي الإعلانات التي تهدف إلى جعل التبغ

اللادخاني جذاباً للشباب، وقد كان يُعتبر في الماضي منقراً وغير مقبول اجتماعياً.

١٢- كم يتم إنفاقه لترويج التبغ؟

- يقدر ما يتم إنفاقه لترويج التبغ بألفين وخمسمئة مليون من الدولارات الأمريكية على مستوى العالم، وهذا المبلغ يكفي لدفع تكاليف تطعيم جميع الأطفال حديثي الولادة في العالم ضد ستة أمراض هامة هي: الخناق، الشاهوق، والكزاز، الحصبة، والتهاب سنجابية النخاع (شلل الأطفال)، والتدرن.

- وعلى سبيل المثال، يتكلف الترويج للتبغ في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ألفي مليون دولار، وفي المملكة المتحدة نحو مليوني جنيه استرليني (٣,٢ مليون دولار أمريكي).

- وفي جميع البلدان تنفق صناعة التبغ لترويجه مبالغ تزيد كثيراً على ما تنفقه الحكومات على التشييف الصحي.

١٣- من هم المستهدفون الرئيسيون لمروجي التبغ؟

- بوجه عام، بلدان العالم الثالث، وبوجه خاص النساء، والعمال والأقليات، وقبلهم جميعاً، القُصّر.

- في عام ١٩٧٨ زاد للمرة الأولى عدد المراهقات المدخنات على عدد المراهقين المدخنين.

- في معظم بلدان العالم يبدأ الأولاد التدخين الآن في سن العاشرة أو الحادية عشرة.

- في كندا بدأ بيع عُلب سجائر رخيصة للصغار تحتوي كل منها على ١٥ سيجارة، من أجل ترويج المبيعات للمراهقين.

١٤- ما هو الرد على ادّعاءات الصناعة بأن هدف الإعلانات يقتصر

على اقناع المدخنين بالتحول إلى أصناف غير التي يدخنونها، وأنها ليست موجهة إلى غير المدخنين، ولا سيما الشباب؟

- هذا الإدعاء غير منطقي فمن المرجح أن تنهار صناعة التبغ خلال عقد من الزمان ما لم تجنّد مدخنين جُددًا للتبغ.

- وتحتاج هذه الصناعة إلى ما بين مليونين ومليونين ونصف المليون من المدخنين الجدد سنوياً، عوضاً عن المدخنين الذين تفقدهم بسبب إقلاعهم عن التدخين أو موتهم من جرّائه.

ما هو الرد على ادعاءات صناعة التبغ بأنه لم يتأكد علمياً وجود صلة بين التبغ والمرض؟

أولاً، في عام ١٩٦٢، أعلنت كلية الأطباء البريطانية وجود صلة بين السجائر واعتلال الصحة، وفي عام ١٩٧٠ أعلن كبير أطباء الولايات المتحدة بكل وضوح، وفي تحذيرات صحية، أن تدخين السجائر ضارّ بالصحة/، وفي عام ١٩٧٨ أعلن خبراء منظمة الصحة العالمية أن التدخين/ سبب رئيسي لاعتلال الصحة والموت المبكر، ولكنه سبب يمكن بالقطع تفاديه/.

ثانياً: أجريت نحو ٥٠٠٠٠ دراسة من جميع الأنواع في شتى أرجاء العالم أثبتت جميعها وجود هذه الصلة بما لا يدع مجالاً للشك.

- ثالثاً: إن عبء اثبات كون التبغ ليس سبباً للمرض يقع على عاتق صناعة التبغ، فهي وحدها التي تنفي هذه الصلة، وحتى الآن لم تستطع إثبات صحة دعواها.